[333] بيعته، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه، فاكتبوا إليه فان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه، ونقتل أنفسنا دونه، فاكتبوا إليه. فكتبوا إليه: بسم ا الرحمن الرحيم للحسين بن علي من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة (1) ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر (2) وشيعته المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك فإنا نحمد إليك ا الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد  الذي قصم عدوك الجبار العنيد، الذي انتزى على هذه الامة فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال ا دولة بين جبابرتها وأغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود، إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل ا أن يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة، لسنا نجتمع معه في جمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إنشاء ا. ثم سرحوا بالكتاب مع عبد ا بن مسمع الهمداني وعبد ا بن وأل وأمروهما بالنجا، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان. ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وأنفذوا قيس بن مسهر الصيداوي و عبد ا وعبد الرحمان ابني عبد ا بن زياد الأرحبي (3) وعمارة بن عبد ا السلولي إلى الحسين عليه السلام ومعهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل

_____ (1) هذا هو الصحيح كما ضبطه في الاصابة -: بفتح النون والجيم بعدها موحدة - ابن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن سمح بن فزارة الفزارى، وقال: له ادراك، وقال ابن سعد: كان مع على في مشاهده وقال ابن أبى حاتم عن أبيه: قتل مع سليمان بن صرد في طلب دم الحسين سنة خمس وستين. (2) كذا ضبطه ابن داود ونقله عن خط الشيخ قدس سره وبعضهم يقول: مظهر، بفتح الظاء وتشديد الهاء وكسرها راجع ص 319 و 320 فيما سبق. (3) في المصدر: وعبد ا وعبد الرحمن ابنا شداد الارحبي. وفى المناقب ج 4 ص 90 _____